

النهاية في غريب الأثر

{ دفاً } (ه) فيه [أنه أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ فَقَالَ لِقَوْمٍ : اذْهَبُوا بِهِ فَأَدُّوهُ
فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ . فَوَدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِدْفَاءَ
مِنَ الدِّفْءِ فَحَسَبِيهِ الْإِدْفَاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدُّ فُؤُوهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّ فَعَهْ بِحَذْفِ الْهَمْزِ وَهُوَ تَخْفِيفٌ شاذٌّ كَقَوْلِهِمْ لَا هَنَّاكَ
الْمَرْتَعِ وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيِّنٍ لَا أَنْ تُحْذَفَ فَارْتَكَبَ
الشُّذُوزَ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ أَدُّ فَأَتَى الْجَرِيحَ
وَدَافَأْتُهُ وَدَفَّوْتُهُ وَدَافَيْتُهُ وَدَافَفْتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ .
(ه) [لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ] أَي مِنْ إِبْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ . الدِّفْءُ : نِتَاجُ
الْإِبْلِ وَمَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا سَمَّاها دِفْئًا لِأَنَّهَا يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَابِهَا مَا
يُسْتَدْفَأُ بِهِ